

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثانية - إذ يعدون

في السبت

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما - 00:00:00

كانوا يفسقون. وإذا قالت أمة منهم لم تعظوا هنا قوما لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا بئس شديد. قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتبعون اتقوا فلما نسوا ما ذكروا به أن - 00:00:50

نجينا أنجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم قلنا لهم كونوا قردة خاسئين - 00:01:30

الآيات التي أحنا سمعناها الآن بيتكلم عن أمم من الأمم ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر لنا في القرآن في أي سنة كانت وما ذاك الله سبحانه وتعالى لنا موقع هذه الأمة فين - 00:02:19

زي ما بعض التفسير عملوا واجتهدوا هل هي أيلة في جهة الشام؟ هل هي بلد على البحر الأحمر من جهة مصر؟ هل هي بلد على البحر الأحمر من جهة المدينة - 00:02:39

كل ده ما يفيدناش كثير لأن ربنا سبحانه وتعالى لم يؤكد لنا على معنى على هذه المعاني. سواء الزمن أو المكان حينما أكد الله سبحانه وتعالى لنا عن الفعل وهو ده المقصود في كثير من سور القرآن - 00:02:49

مش الأصل الشخص ولا الزمن ولا المكان ولكن الأصل هو الفعل زي ما ربنا سبحانه وتعالى جعل يوم الجمعة للمسلمين يتعبدوا فيه لله سبحانه وتعالى بعبادات كثيرة زي صلاة الجمعة وزى قراءة سورة الكهف وزى - 00:03:03

على النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله سبحانه وتعالى لليهود يوم السبت اليوم ده ربنا سبحانه وتعالى أمر فيه اليهود بالعبادة والطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى. ونهاهم عن الانشغال بأي أمر من أمور الدنيا - 00:03:19

والقرية دي نظرا لأن هي كانت موجودة على البحر زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر نظرا لأن القرية دي كانت موجودة على البحر. إذا رأس مالها الأساسي هو الصيد هو السمك - 00:03:34

ونظرا للقرية دي عصت ربنا سبحانه وتعالى كثير ضيق عليها في الرزق مكان السمك ما يجيش إلا يوم السبت كما قال ربنا تبارك وتعالى إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا - 00:03:49

السمك ما يجيش لهم إلا يوم السبت. ومعنى شراة يعني السمك جاي من كل اتجاه. كما قال ابن عباس وقال أيضا ابن عباس في رواية أخرى شراة أي متتابعًا السمك جاي ورا بعضه. بعض أهل التفسير قال إن شرعا معناها قد أظهر السمك رأسه من الماء - 00:04:04

زيادة في الفتنة وهنا القرية دي بدأ بعضهم يفكر تفكير خبيث شوية إذا كان ربنا سبحانه وتعالى نهانا عن أمر معين فاحنا هنحاول أن احنا نلف حوالين هذا الأمر. هنحاول بقدر المستطاع أن احنا نتحايل على شرع الله - 00:04:21

سبحانه وتعالى زين الشيطان لهم أعمالهم. وبدأ الشيطان السبب الأساسي في هذا الانحراف أنه يوسوس لواحد بس من أهل القرية وده كان السبب الثاني في الانحراف أن أنت ترمي الشبك يوم الجمعة - 00:04:39

ييجي السمك يخش جوة الشبك يوم السبت انت تسحب الشبك يوم الحد وبكده تكون انت ما اصطدتش يوم السبت. ده من وجهة نظره. ولكن في الحقيقة حصل تحايل على شرع الله - [00:04:54](#)

وتعالى. لان حقيقة الصيد كانت يوم السبت واول ما الشخص ده بدأ يعمل الجريمة دي جريمة التحايل على شرع الله وبدأ يبقى معه فلوس. بدأ هنا كثير من اهل القرية يفتن بهذا الرجل - [00:05:08](#)

وبدأ كثير من اهل القرية يبدأوا يقلدوه في نفس الفعل اللي كان بيعمله فكانت النتيجة ان بين يومين والثالث والرابع والخامس بدأت قضية التحايل على شرع الله تمشي في المجتمع بصورة كبيرة جدا وبدأ كثير من الناس - [00:05:23](#)

يعملوا هذه الجريمة هنا انقسمت القرية الى قسمين كما قال ابن عباس والى ثلاث اقسام كما قال بعض اهل التفسير بعض اهل العلم قالوا ان القرية انقسمت نصين. النص الاولاني نص بدأ يغضب لله سبحانه وتعالى. وبدأ يذكر هؤلاء وفي نفس - [00:05:38](#)

قلبه من جواه كان مليان خوف ورعب ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل عقوبة على هؤلاء لان فعلا فيه جريمة كبيرة فيه انحراف كبير عن الطريق المستقيم حصل. الانحراف كان اسمه تحايل على شرع الله سبحانه وتعالى - [00:05:57](#)

بدأوا يتذكروهم بالله وكان هدفهم الاساسي من وراء هذا التذكير قالوا معذرة الى ربكم علشان ربنا لما يسألنا ليه ما قمتموش بدوركم نقول له يا رب قمنا بدورنا على اكمل وجه - [00:06:13](#)

والامر الثاني لعلمهم يتقون لعلمهم بيتعدون عن هذا الانحراف ومن قال ان في امة تالته كانت موجودة هي الامة اللي كانت واقفة في النص وقفة امام هذا الانحراف لا تأمر ولا تنهى ولا تذكر بل للاسف كانت الفئة الاخرى اللي كانت بتأمر بالمعروف - [00:06:26](#)

تنهى عن المنكر وهنا كانت المشكلة الكبيرة هنا كانت المشكلة الكبيرة ان بدأ الانحراف يزداد جدا في هذه الامة. وبدأت المعصية تزداد. وهنا قرر اهل الايمان الذين رأوا الانحراف وكان عندهم تصور ان الانحراف ده بيترتب عليه عقوبة شديدة تنزل من السماء. قرروا ان هم يضربوا بينهم وبين اهل الانحراف - [00:06:47](#)

بسور عظيم جدا يكون بينهم وبين اهل الانحراف علشان العقوبة لو نزلت تنزل على اهل المعصية ربنا سبحانه وتعالى بدأ يذكر لنا العقوبة اللي نزلت على هؤلاء الذين انحرفوا عن الطريق وتحايلوا على شرعه - [00:07:10](#)

فقال ربنا تبارك وتعالى فلما نسوا ما ذكروا به اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس ابن عباس بيقول العذاب البئيس هو العذاب الذي لا رحمة فيه وقال قتادة وغيره العذاب البئيس هو العذاب الاليم الموجه - [00:07:34](#)

الم شديدة عقوبة عظيمة العقوبة دي كانت مسخ الله سبحانه وتعالى لهم وخنازير اغلب الامة اتمسخت القروود وده اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره لنا في سورة البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا انحرفوا. اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم - [00:07:52](#)

كونوا قردة خاسئين فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فلما عتوا لما نسوا امر ربنا. لما نسوا الطريق المستقيم. لما الدنيا شغلتهم. لما تحايلوا على شرع ربنا سبحانه وتعالى عاقبهم الله - [00:08:17](#)

وبهذه العقوبة سبحان الله! قال ابن عباس فكان رجل من اهل الايمان في كل يوم يسمع اصواتهم. كل يوم جايين اسماك كثيرة واسواق شغالة وبيع وناس بتنادي على السمك في هذا اليوم الذي نزلت فيه هذه العقوبة لا تسمع لهم حسا - [00:08:35](#)

لا تسمع لهم صوتا استغرب اهل الايمان فخرج واحد منهم وصعد على هذا الجدار الذي ضرب بينهم وبين اهل المعصية. اهل التحايل على شرع الله. فوجد الامة كلها مسخت قردة - [00:08:55](#)

فكان رجل من اهل الايمان يدخل الى القرية فكان يأتيه ابوه او اخوه او صاحبه او جاره في صورة قرد فيجلس بجواره فيمسح على رأسه ويبكي ويقول اعلم انهك عن هذا - [00:09:10](#)

الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا علشان كده عقل ابن عباس رضي الله عنه انه كان اذا قرأ هذه الايات يبكي بكاء شديدا وانظروا كيف كانت عقوبة التحايل على شرع الله - [00:09:25](#)

سبحانه وتعالى. للاسف زي ما احنا اتكلمنا في اول السلسلة ان كل انحراف حصل في الامم السابقة بيسمع في الامم اللي بعدها الانحراف ده فضل موجود في بني اسرائيل وانتقل من بني اسرائيل لأمم كثيرة جدا - [00:09:41](#)

فضل موجود في بني اسرائيل زي ما النبي صلى الله عليه وسلم حكى لنا موقف غريب جدا. موقف برضه متعلق بالتحايل على شرع الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما حرم على اليهود شحوم الميتة - [00:10:04](#)

ربنا حرم عليهم شحوم الميتة دي من الامور المحرمة اخذوا هذه الشحوم فجملوها سيحوها. حولوها لزيت. جملوها ثم باعوها فاكلوا اسمانها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود - [00:10:17](#)

قاتل الله اليهود لعن الله اليهود لما رأيهم للمرة الثانية بيتحايلوا على شرع الله لعنهم الله عز وجل. فطردهم من رحمته ومرة ثانية قال النبي قاتل الله اليهود. لا زال الله عز وجل يسلط عليهم من يسومهم سوء العذاب. ليه؟ التحايل على شرع الله - [00:10:34](#)

سمع فعل اصحاب السبت في امة اليهود وبني اسرائيل. وسمع في الامم من بعد كده. لحد ما سمع ايضا في امتنا نخش على مصلحة حكومية في يوم من الايام يطلب منك عيانا كده انك لازم تدفع له رشوة - [00:10:54](#)

وفي نفس الوقت هو بيتحايل على شرع ربنا اللي لعن الرشوة ولعن الراشي والمرتشي ويجي في النهاية يقول لك اصل دي هدية ويجي في بعض الاوقات يقول لك ده كوباية شاي يا استاز - [00:11:11](#)

وفي بعض الاوقات يقول لك اعتبرني يا شيخ جيت عندك البيت. تحايل على شرع الله بعضهم النهاردة بيروح يأكل الربا وبيتعامل مع الناس بالربا. بنت عايزة تتزوج وما عهاش فلوس فيبدأ يتعامل معها بالربا. يديرها - [00:11:24](#)

فلوس علشان تجهز نفسها وترد بزيادة. وبعد كل يقول لك لا اصل دي تجارة اصل ده بيع وشراء. اصل دي شطارة. اصل دي فهولة ده اسمه تحايل على شرع الله - [00:11:41](#)

انه يسمى الربا ارباح. ويسمي الربا شطارة. وزي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان هيبقى فيه في الامة دي ناس هتحل ما حرم الله سبحانه وتعالى عن طريق التحايل هتغير الاسم - [00:11:53](#)

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ليكون في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير. هيستحلوا الزنا والخمر والمعاذف يشربوا الخمرة بعد ما ربنا انزل فيها البيان الشافي ايوة ازاى؟ قال النبي في الحديث الاخر وبيوضح ازاى هيتحايلوا على شرع ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:06](#)

قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يكفى الاسلام كما يكفى الاناء فيكون في الخمر. قالوا يا رسول الله وكيف يكون ذلك؟ وقد انزل الله فيها ما انزل. قال اقوام يسمون الشيء - [00:12:25](#)

هيتحايلوا على شرع ربنا سبحانه وتعالى عن طريق بعض المسميات بعض الالفاظ. زي الناس النهاردة اللي في يوم من الايام باسم التجارة اه تروح تشتري منه حاجة يقول لك ده دي اصلية من المانيا ده دي صناعة المانية صناعة بلدها - [00:12:38](#)

وتبص على البادج اللي مكتوب على العلبة ميد اند جيرماني وفي النهاية تشيل الورقة دي تلاقي موجود تحتها صورة منصور الغش لفهولة شطارة والرزق يحب الخفية ده مش الرزق يحب الخفية. دي صورة من صور التحايل على ما حرم الله - [00:12:56](#)

بتكون النتيجة عقوبة تنزل على الانسان في الدنيا وفي الآخرة. زي العقوبة اللي نزلت على بني اسرائيل. لان الانحراف صورته واحدة في القديم وفي الحديث اول حاجة لابد ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يخدع - [00:13:15](#)

ان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء نعلم يقينا ان ربنا سبحانه وتعالى لا يستطيع انسان انه يداري شيء في الكون عن ربنا سبحانه وتعالى. بل الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى - [00:13:38](#)

خد بالك ما تقدرش تخدع ربنا الامر الثاني لابد ان يعلم كل انسان منا ان الله سبحانه وتعالى انما يبارك في الرزق الذي يأتي بالحلال. اللي بيتحايل علشان يوصل لرزق حرمه - [00:13:53](#)

الله سبحانه وتعالى صدقني لا تنعم به في الدنيا. ويكون سبب في وبال عليك في الآخرة. زي اصحاب السبت. كانوا بيظنوا ان هم لما يجيبوا اسماك كثيرة جدا جدا من خلال يوم السبت - [00:14:05](#)

ان هم هينعموا بحياة طيبة. ولكن للأسف احنا فوجئنا ان السمك ده كان سبب والعياذ بالله ان هم خسروا الدنيا. خسروا اعظم حاجة في الدنيا خسروا أنفسهم ويوم القيامة ولا عذاب الآخرة اشد وابقى - [00:14:17](#)

والامر التالت اللي لازم ناخذ بالننا منه ان الشريعة اللي ربنا سبحانه وتعالى رسمها لنا والطريق المستقيم اللي ربنا سبحانه وتعالى رسمه لنا. الطريق ده هو اللي فيه سعادتنا. اللي عايز يعيش حياة طيبة. لا يكون ابدا بالتحايل على شرع الله. بل بالالتزام - 00:14:34

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:14:49